ذكر سليمان عليه السلام لما بنا الحير الذي علي المغارة بوحي الله تعالى

روي ان سليمان عليه السلام لما فرغ من بنا بيت المقدس اوحي الله تعالى اليه يا ابن داود ابن علي قبر خليلي حيرا حتى يكون لمن ياتي من بعدك لكي يعرف فخرج سليمان وبنو اسرائيل من بيت المقدس حتى قدم الي ارض كنعان فطاف ولم يصبه فرجع الي بيت المقدس فاوحي الله تعالى اليه يا سليمان خالفت امري فقال يا رب ما خالفت وانت تعلم بل غاب عني الموضع فاوحي الله تعالى اليه امض فانك تري نورا من السما الي الارض فانه موضع قبر خليلي ابراهيم فخرج سليمان ثاني مرة فنظروا نورا فامر الجن فبنوا في الموضع الذي يقال له الرامة وهو بالقرب من مدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام من جهة الشمال قبلي حلحول التي بها قبر يونس عليه السلام فاوحي الله تعالى اليه ان هذا ليس هو الموضع ولكن انظر الي النور المتدلي من السما الي الارض فخرج سليمان عليه السلام ونظر فاذا النور علي بقعة من بقاع حبرون فعلم ان ذلك هو المقصود فبنى الحير علي البقعة وسنذكر وصف هذا البنا وذرعه طولا وعرضا فيما بعد ان شا الله تعالى ويأتي ذكر ما مضى من تاريخ بنا سليمان عليه السلام مسجد بيت المقدس فيعلم منه تاريخ الحير الذي علي مقام سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام

ذكر فضل سيدنا الخليل عليه افضل الصلاة والسلام

قد نص الله تعالى في كتابه العزيز علي فضله في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا الي غير ذلك مما انزل في حقه من الايات المخصوصة به وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير الناس فقال ابراهيم

بر

صلى الله عليه وسلم ذلك ابراهيم عليه السلام وفي رواية مسلم قال له يا خير البرية قال ذلك ابراهيم وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اسري بي الي بيت المقدس فمر بي جبرايل عليه السلام عن قبر ابراهيم عليه السلام فقال لي انزل فصل ركعتين هاهنا فان هنا قبر ابيك ابراهيم الخليل عليه السلام وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يمكنه زيارتي فليزر قبر ابي ابراهيم الخليل عليه السلام وعن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال اكثروا من الزيارة الي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهروا الصلاة عليه وسلم علي صاحبيه ابي بكر وعمر رضوان الله عليهما قبل ان تمنعوا ذلك بالفتن وفساد السبيل فمن منع ذلك او حيل بينه وبين الزيارة الي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعل رحلته واتيانه الي قبر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وليظهر الصلاة عليه وليكثر من الدعا عنده فان الدعا عند قبر سيدنا ابراهيم الخليل مستجاب ولم يتوسل بر احد الي الله في شي الا اجابه ولم يبرح من مكانه حتى يري الاجابة عاجلا واجلا قال قلت وهذا مما لا شك فيه فاني جربته في امر وقع لي من امور الدنيا فكنت اتوقع الهلاك منه فتوجهت من بيت المقدس الي بلد سيدنا الخليل عليه السلام فجروة اقتضت سفري فلما ان دخلت مسجده ودخلت الي الضريح المشهور انه قبر ابراهيم الخليل عليه السلام فتعلقت باستاره ودعوت الله تعالى فيما كنت ارجوه فما اسرع من ان فرج عني كربتي ولطف بي وازال عني كلما ازعجني فله الفضل سبحانه وحكي عن رجل من اهل بعلبك انه قال زرنا قبر ابراهيم الخليل عليه السلام وكان معنا رجل مغفل من اهل بعلبك فسمعناه وقد زار القبر وهو يبكي ونحن نضحك منه ونتعجب ثم رجعنا بعد مدة الي بلدنا فلما وصل قاربه

ويقول حبيبي ابرهيم سل ربك يكفيني فلانا وفلانا وفلانا فانهم يوذوني

Copyright © King Saud University